الا انه توجد الان مدن تزاحم باريز لجلب الزوار اليها ومسابقتها في مضمار الاكتساب منهم وهذا مما يمكن ان يحدث على التمادي من جهة تقليد المحاسن والقصور الجميلة والملاعب الكبيرة المزخرفة واما الرجل الباريزي فمن يستطيع تقليده وهو يستنزل أمنع درهم من امنع كف ؟؟

صناعة التجمل

لا يبرح هذا الجمال وهو للمرأة بالخصوص من اهم اسباب نعيمها وغبطتها اذا كانت متحلية به ومن اهم شواغلها اذا كانت عاطلة منه وذلك لانه فخرها ساعة المباهاة وسلاحها حين العجز بل ان الجمال كما يقول الافرنج هو جواز المرأة الى الزواج او الدبلوما التي تؤهلها للنجاح في اثناء الحياة ولذلك لا يعد غريباً من المرأة اذا تمادت في حفظ جمالها من طريق وجهها وسائر اعضائها او من طريق ازيائها على الاقل اذا كان الجمال فيها ناقصاً

ولقد مضى لنا فصل ذكرنا به غرائب التجمل بين النساء وما يقاسينه من الآلام في هذا السبيل والان نعيد شيئاً من ذلك لان التجمل على ما يظهر قد صار فناً من اربح الفنون واكثرها شيوعا وقد يكون للمخرقة اثر كبير فيه لان تكوين الاعضاء على موجب ما يشتهى مما لا يتم كله الى حد الجمال الحقيقي لولا ضعف المرأة ومحاولتها للجمال بكل وسيلة ولو كان في ذلك ما فيه على صحتها ومالها

فلقد ذكرت احدى الصحف انه ما مرّ على الدنيا عهد كهذا العهد كثر

فيه الالتماس للجمال حتى صار فناً يدرس كسائر الفنون وحتى صارت كل امرأة تحاوله مهما كانت بالغة من العمر ولهذا صار من المرجح ان ينقطع العمر المتوسط بين النساء فترى المرأة صبية بملامحها ولونها دهراً طويلاً ثم تهرم دفعة واحدة دون ان يعرف فيها زمان الكهولة

الا ان هذا التجمل ليس من الامور الهينة التي يكفيها المال القليل بل هو من اكثر الحاجات اقتضاء للنفقة ولهذا صار من المتعين على كل من يريد الاقتران بحسناء ان يقدر حساب تجملها قبل تقديره حساب ملابسها لان الانفاق على ملابس الجميلة لا يكاد يذكر بشيء لدى انفاقها على صنوف جمالها واستبقائه وازالة كل ما يعيبه

ومعلوم انه لا تعدم الحسناء ذاما ولذلك كان لا بد لكل جميلة من شيء يعيبها وتجب ازالته ولاسيما عيوب الوجه لانها اول ما تبدو كما ان الوجه اول ما يستحسن ولذلك يعد تلوين الوجه من اهم ما يلتمس ولكن نفقة ذلك على الطالبة تبلغ نحو مئة جنيه كل سنة وذلك بزيارتها اطباء الجمال كل اسبوع مرة على الاقل ليبخروا وجهها ويصقلوه ويسلطوا عليه الكهربائية على طرق شتى من امشاط كهربائية وفرش كهربائية ونحو ذلك مما لا يهم القراء تفصيله ولا يستفيد القارئات منه لان اكثر نساء بلادنا لا يزلن مكتفيات بالحسن الطبيعي الا قليلات نادرات

ولقد كنا ذكرنا في فصل « غرائب التجمل » شيئاً كثيراً عن الحيل التي يحتال بها على النساء لتحسين وجوههن وتقبيح جيوب ازواجهن ولذلك نكتفي بما تقدم منه ولكننا نذكر ما ينبغي من النفقة لكل امرأة متجملة في كل سنة

فقد قدروا انه يقتضى لها مئة جنيه في العام اجرة للمعالجة والحيلة الصناعية فقط يضاف اليها عشرة جنيهات اجرة التلوين وعشرون ثمن ثلاثة انواع مختلفة من البودره وخمسة ثمن بطارية كهربائية وملحقاتها وخمسون اجرة حمامات كهربائية بمعدل حمام كل اسبوع وثلاثون ثمن دهان وصباغ للشعر ثم تختم هذه المبالغ بخمسين جنيهاً نفقة للذهاب الى باريز لان هذا الغنى موجود فيها فقط ولا يمكن ان يتم حسن بدون زيارة تلك المدينة الحسناء . ولكنهم قدروا كل الملحقات التي تجب للمرأة لتستكمل شروط الجمال فكان المجموع ٥٢٢ جنيهاً في السنة بحيث انه لو تجملت المرأة عشرين سنة لاقتضى لها اكثر من عشرة آلاف جنيه وهو مبلغ لو ادخر لكان جماله مما لا يدانيه جمال

الا ان كل ما ذكر عن التجمل في هذا المقال والمقال السابق لا يعد على غرابته شيئاً لدى ما روي عن اميركا فانهم حدثوا عنها انه لما استنفدت المرأة فيها كل وسائل التحلي بالجواهر في كل عضو وعلى كل جانب عمدت الى اظافرها فتركتها تطول ثم ثقبتها وحلتها باقراط من اللؤلؤ كاقراط الاذان وقد رأينا صورة امرأة على هذا الوصف فكانت على غاية الغرابة . ورحم الله ابا الطيب المتنبي فقد قال « كأن التراقي وشحت بالمباسم » وهو يريد المبالغة في تشبيه الاسنان باللؤلؤ وانه رأى التراقي موشحة بها واما الان فان الاظافر قد صارت توشح بالمباسم ولله في خلقه شؤون